

نون الوقاية في اللغة المصرية القديمة

Preventive n of Ancient Egyptian Language.

هبة رجب

مدرس بقسم الآثار المصرية – كلية الآثار – جامعة الأقصر

Dr.hebaragab@farch.luxor.edu.eg

الملخص:

تتناول الورقة البحثية ظاهرة من ظواهر اللغة المصرية القديمة والتي تتمثل في نون الوقاية كما عرفت في اللغة العربية، بينما في اللغة المصرية القديمة اختلفت كثيرًا مما جعل الباحث يتطرق لهذه الظاهرة في تلك الورقة البحثية، والتي تمثلت أولاً في : إدراج الـ n ببعض الكلمات، ثانيًا بين ضميرين أحدهما متصل والآخر متعلق فقط، وقد تعددت الآراء حول هوية هذه النون ومسمياتها ودورها؛ ولهذا سيتتبع البحث هذا الحرف ساعيًا لمعرفة هويته وموضعه وأسباب التحاقه ببعض الكلمات ونوعيتها، كذلك التطرق للصيغ الفعلية المختلفة المدرجة بها.

الكلمات الدالة: n، نون الوقاية، نون الاتصال، نون غير الضرورية، الإدغام، اللغة المصرية القديمة.

Abstract

The topic of this paper deals with a study of one of the phenomena in the ancient Egyptian language, preventive n, as it is known in the Arabic language, consists in the inclusion of n in some words as well as between two pronouns, one suffix and the other dependent, and has multiplied opinions about the identity of these n and are connected; so the research traces this letter to know its identity, its locations, the reasons behind joining those words and their type, as well as pronouns based on the different forms in which it was included.

keywords: n, Preventive n, Liaison n, Superfluous n, Diphthong, Ancient Egyptian language.

تقديم:

عُرف في اللغة العربية أنه عند اتصال يا المتكلم بالفعل لحقته لزومًا نون زائدة تسمى نون الوقاية أو نون العماد، وسميت بذلك لأنها تقي الفعل من الكسر الناجم عن يا المتكلم، لأن الأفعال لا يدخلها كسر أو جر وهذه الباء يُكسر ما قبلها، وهنا تقع الكسرة على النون، نحو: "ضربني، يضربني".^١

بينما هذه الظاهرة في اللغة المصرية القديمة تمثلت في إضافة *n* في سياق الكلام، وتُذكر على أنها *n* الزائدة عن الحاجة، كذلك اسباق *n* قبل أداة الجمع " الواو" تارة، وياء النسبة تارة أخرى، وهذه الظاهرة توازي وتماتل ظاهرة نون الوقاية في اللغة العربية، حيث أن الـ *n* تمنع الغاء وحذف حرف الواو^٢؛ ولهذا أُطلق عليها بكبير نون الوقاية، بينما **Junge** أدرجها ضمن العلامات الزائدة، أما **Gardiner** أطلق عليها الـ *n* غير الضرورية^٣.

و عبد الحليم أطلق عليها نون الاتصال، نظرًا لأنها اختلفت في مهامها بعض الشيء، وظهور هذه الـ *n* التي تعد زائدة في الجملة هي للربط بين كلمتين متجاورتين، الأولى تُمثل ضمير متصل وعادة ما يكون " *sn* ، *tn* " ، والثانية ضمير متعلق " *wi* "؛ هذا وأن *n* الداعمة أو الواقية تأتي قبل المفعول به المتمثل في الضمير المتعلق وتمنع إغناءه وإضماره وهذا ما ذكره أيضًا **Foulkner**، حيث أنها تقوي من مكانة هذا الضمير عندما يلحق بها، ويعد هذا مماثل للغة العربية عند قول "يرحمني"، "يراني"^٤.

بينما **Molen** لم يذكر بشأنها سوى أنها تسبق المفعول *wi* °، أما حسين فأكتفي بذكر ما ورد عن زينب محروس وهو فكرة الإدغام^٥ وأن تدغم نون الإضافة في نون الكلمة المضافة إليها " نون الكلمة الأصلية " كذلك إضافة الـ *n* أحيانًا تكون زائدة والتكرار ما هو إلا إطالة لصوت النون، كما أيد حسين أيضًا رأى **Gardiner** و **Foulkner**، ولم يعطي تفسيراً لوجودها^٦، وتجلت ظهور هذه النون منذ الدولة الوسطى^٧؛ ولهذا تتطرق الدراسة لهذا الموضوع محاولة وجود علة لهذا الأمر وتفسيرًا له، وذلك على مدار مسارين الأول إدراج النون بالكلمات قبل الواو أو يا النسبة، والمسار الآخر هو إدراج النون في الصيغ الفعلية المختلفة.

أولاً: *n* قبل الواو ويا النسبة.

تقدم الدراسة نماذج لهذه الكلمات التي أدرج بها نون الوقاية، ولا يعد حصرًا وإنما هو محاولة للتوضيح وتأكيد الفكرة على النحو التالي:

" *wbn* " فعل ثلاثي يعني يشرق، يذكره قاموس برلين بعدة صور كتابية تمثلت كالتالي: في الدولة القديمة 

^١ علي إبراهيم محمد: *أحكام نون الوقاية التركيبية من منظور علم الأصوات*، مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، العدد ٢٤، ٢٠٠٥-٢٠٠٦، ص ١٨-١٩.

^٢ Bakir, A.M., *Notes on late Egyptian Grammar*, England, Teddington House, 1983, p.5.

^٣ Junge.F., *Late Egyptian Grammar*, Oxford, Griffith Institute, 2005, p.33; Gardiner, A.H., *Notes on The Story of Sinuhe*, Paris, Librairie Honore chompion, 1916, p.62; Nur-el-Din, M.A., *Liaison n Reconsidered*, *JEA*, vol.66, 1980, p. 153-154; Bakir, A.M., *op.cit*, p.5.

^٤ Foulkner, R.o., "liaison" *n* between *-n* and *wi*, *JEA*.vol.64, 1978, p.129; Nur-el-Din, M.A., *op.cit*, p. 153-154; Wb.I., 271,4-6.

^٥ Molen, R., *A Hieroglyphic Dictionary of Egyptian Coffin Texts*, Leiden, 2000, p.197.

^٦ الإدغام هو أحد ظواهر التشكيل الصوتي الناتج عن تأثر الأصوات اللغوية بعضها ببعض حال تجاورها، حيث يلتقي حرفان من جنس واحد فُتسكن الأول منها وتدغمه في الثاني فيصير حرفًا واحدًا ينبو اللسان عنه نبوة واحدة، والهدف من الإدغام هو الاقتصاد في الجهد العضلي والميل إلى الخفة في النطق. علي إبراهيم محمد: *المرجع السابق*، ص ١٢.

^٧ علاء حسين: *n* واستخداماتها في النصوص المصرية القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة أسيوط، ٢٠١٤، ص ١٣، ١٧؛ زينب محروس: *المفردات في اللغة المصرية حتى نهاية الدولة الحديثة دراسة " الإبدال" المقارنة باللغة العربية*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار جامعة القاهرة، ١٩٩٣، ص ٢٥٥-٢٦٠.

Gardiner, A.H., *op.cit*, p.62 ; Foulkner, R.o., *op.cit*, p.129.

^٨ Bakir, A.M., *op.cit*, p.5.

نون الوقاية في اللغة المصرية القديمة

ⲃⲟⲛⲓⲛⲓ ، والعصر اليوناني الروماني ٩ ، وذكره أيضًا بالصوت *wbni* أو *wbnni* ، وذلك بعد إضافة ياء النسبة له ورد بالصور الكتابية التالية في الدولة القديمة ، وبنصوص الأهرام جاء بتلك الصورة الكتابية ، الأسرة العشرون ، ويعني إله الشمس أو شديد الضوء ويلاحظ اشتقاق هذه الكلمة من أصلها اعتمد كما يذكر مراد علام^{١١} على تكرار الساكن الثالث *ABCC* المتمثل في الـ *n* قبل إضافة يا النسبة، علمًا أن عدم إضافتها لا يؤثر في معناها، فوجود هذه الـ *n* مترتبة بين علامات الكلمة الأصلية تمثل في فكرة الوقاية لـ ياء النسبة من السقوط أو الإلغاء.

"ب" *wstn* ، فعل رباعي يعني يتجول ، يخطو ، يتحرك ، يسافر ، وورد له عدة صور كتابية على النحو التالي: في الدولة الوسطى ، وفي الدولة الحديثة ، وفي الأسرة التاسعة عشرة ، والعصر اليوناني الروماني ، وأورده Lesko كـتالي: ، ويلاحظ تطور الصور الكتابية للكلمة في الفترة من الأسرة التاسعة عشرة وصاعدًا، اعتمدت في اشتقاقها من أصل الكلمة على التكرار الكلي *ABCD* مع إضافة الـ *n* و *w* متمثلين في "*nw*" وأصبحت تنطق *wstnnw* بناء على ما أورده Erman و Junge^{١٥} .

"ج" *mn* فعل ثنائي يعني يؤسس ، ينشأ ، عالق^{١٦} ، ويرجع بداية ظهوره إلى الدولة الوسطى، واشتق منها اللفظ *mnw* و *mnnw* ، الذي جاء يعني حصن ، قلعة ، وهذا النطق الصوتي الأخير يرجع استخدامه إلى عصر الأسرة الثامنة عشر وما يليها، وورد بنصوص الأهرام بالصوت *mnw* ، وتعددت صورته الكتابية على النحو التالي في الدولة القديمة ، وفي الدولة الوسطى ، وفي الأسرة الثامنة عشرة ، وفي الدولة الحديثة ، ويلاحظ أن اللفظ جاء بالصوتين *mnw* و *mnnw* يعني "حصن" ، ولذلك نجد الاشتقاق اعتمد على تكرار الحرف الساكن الأخير *ABB* قبل إضافة الواو علمًا أن عدم تكرار الـ *n* لا يخل بمعناه، ولكنه أراد عدم سقوط الواو والتي أصبحت عنصرًا أساسيًا بالكلمة، وذلك قياسًا على ما هو متبع بظاهرة نون الوقاية من جهة بالنسبة للنطق "*mnnw*" ، ومن جهة أخرى ربما تعرضت الـ *n* للإدغام حيث أدغمت النون المضافة مع نون الكلمة الأصلية بالنسبة للنطق "*mnw*" ، ولكن في كلا الحالتين الـ *n* محتقظة بمكانها ودورها بالكلمة .

⁹ Wb.I,292,9; WPL, p.218.

¹⁰ Wb.I,294,4; 295,8.

^{١١} مراد علام: أنماط الاشتقاق وتلون معانى الكلمات في اللغة المصرية القديمة، القاهرة، ٢٠٠٥، ص٢.

¹² Wb. I,367,9; HWb, 233; FCD, 58; Badway .A& Kess, H, *Hand WorterBuch Aegyptischen Sprache*, Kairo, 1985, p 61.

¹³ Wb.I,367,9; WPL, p.264.

¹⁴ Lesko.I, 113.


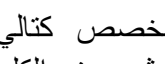
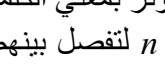
¹⁵ Erman. D., *op.cit* , p.9 §11. ;Junge.F., *op.cit*, p.33.

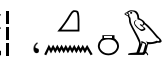
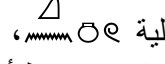
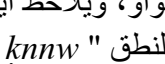

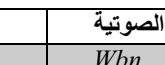

¹⁶ Wb.II, 60,6; HWb, 253; FCD, 133.

¹⁷ Wb. II, 82,2.






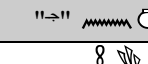

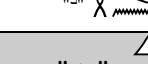


¹⁸ Wb. II, 82,2; HWb, 359.

¹⁹ Wb.II, 82,2; HWb, 359; Lesko.I, 188.

"d" *hn* فعل ثنائي يعني يذهب أو يغادر ، يسرع ^{٢٠} وأورده lesko بمعنى يتعجل وأيضا السفر^{٢١}، له عدة صور كتابية على النحو التالي ، ، وجاء هذا الفعل بنفس القيمة الصوتية و الصورة الكتابية باختلاف المخصص كتابي :  ^{٢٢} ليعطي أصدادا^{٢٤} له فيعني تفهقر، ارتد، رجع ، أدبر ^{٢٥}، ويلاحظ بإضافة w أنها لا تؤثر بمعنى الكلمة، ونظراً لأن جذر الفعل ينتهي بـ n وقياساً على الأمر السابق "ظاهرة نون الوقاية" فقرر الكاتب إضافة n لتفصل بينهم واستعاضاً ذلك بالصوتين *nw* ، ولذلك يجوز نطقه^{٢٦} *hnw* ويلاحظ أنه اعتمد في الاشتقاق على تكرار الساكن الأخير ABB قبل إضافة الواو.

"هـ" *kn* جاء هذا اللفظ يعني سمين واشتق منه *knw* أو *knnw* بناءً على ما ورد لدي Erman و Bakir ^{٢٧} ، ويرجع ظهوره إلى عصر الدولة الحديثة ، كما أورده قاموس برلين وجاء يعني كثرة أو وفرة ، ومن صورته الكتابية ، ، وفي العصر المتأخر ، وذكره lesko أيضاً بالصور الكتابية التالية ، ، ، واعتمد في اشتقاقه على تكرار الساكن الأخير ABB قبل إضافة الواو، ويلاحظ أيضاً ربما ادغم الـ n المضافة مع الـ n الأصلية للكلمة بالنسبة لـ " *knw* " قبل إضافة الواو، بينما بالنسبة للنطق " *knnw* " احتفظ بالنون، وفي كلا الحالتين إضافة الـ n داعم للواو .

الجدول التالي يوضح الكلمة قبل وبعد إدراج النون بها.

الكلمة	القيمة الصوتية	المعنى	الكلمة بعد إضافة نون الوقاية	القيمة الصوتية	المعنى
	<i>Wbn</i>	يشرق		<i>wbnni</i>	اسم لإله الشمس- شديد الضوء
	<i>Wstn</i>	يتجول		<i>Wstnnw</i>	يخطو، يمشي، يذهب
	<i>Mn</i>	يؤسس، ينشأ، مؤسسه		<i>Mnnw</i>	حصن - قلعة
	<i>hn</i>	يذهب، يغادر، يسرع		<i>hnw</i>	يتعجل ، السفر
	<i>Kn</i>	سمين		<i>Knnw</i>	كثرة ، وفرة

ثانياً: إدراج النون في الصيغ الفعلية .

تعددت الصيغ الفعلية التي ورد بها الـ n بين *sn* و *wi* ، أو بين *tn* و *wi* كذلك بين *n* الماضي و *wi* . لتدعم من موقف المفعول *wi* من الحذف، ويتبع البحث هذه الصيغ من واقع النصوص المختلفة موضعاً دور الـ n المضافة بين هذين الضميرين.

²⁰ Wb.III, 103,6-7; HWb, 575, FCD, 176, Lesko.I, 318.

²¹Lesko.I, 318

²² Wb.III, 103,6-7; HWb, 575, FCD, 176, Lesko.I, 318.

²³ Wb.III, 103,22; HWb, 575; Badawi .A &.Kess .H., *op.cit*, p.160.

^{٢٤} للمزيد عن الأصداد انظر هبة رجب: *الأصداد في اللغة المصرية القديمة*، مجلة الاتحاد العام للآثار بين العرب، المجلد ٢٣، العدد ١، ٢٠٢٢.

²⁵ Wb.III, 103,22; HWb, 575; Badway .A & Kess, H, *op.cit*, p. 160

²⁶ Erman. D., *Neu Ägyptischen Grammatik*, New York, 1995, p.9 §11.

²⁷ Erman. D., *op.cit* , p.9 §11. ;Junge.F., *op.cit*, p.33.

²⁸ Wb.V, 46,7; HWb, 972; FCD, 58; Badway .A& Kess, H, *op.cit*, p 61.

²⁹ Wb.V, 46,7.

³⁰ Lesko.II, 153.

نون الوقاية في اللغة المصرية القديمة

١. صيغة *sdm.f*

ما ورد بنص سا نهت كالتالي:

٣١. 

sbi .sn n wi r niwt n nhh

يرسلوني إلى مدن الأبدية^{٣٢}.

جاء السياق السابق في صيغة *sdm.f* ، ووردت الـ *n* في هذا السياق لتوصل بين الفاعل " *sn* " والمفعول " *wi* " ، وذلك لتدعم من موقف المفعول الذي ورد بالجملة ذات الفعل الثلاثي المعتل الآخر *sbi* ، ويذكر Allen أن إضافة الـ *n* قبل الضمير المتعلق يدعمه، حيث أن السياق بدون الـ *n* يجعله من حيث النطق وحدة واحدة (*sabiásunwi*)^{٣٣} ، وظهر ذلك أيضاً جلياً بالمثال التالي الذي ورد بلوحة تعود للملك نفر حتب أحد ملوك الأسرة الثالثة عشر عثر عليها بمعبد أوزير بأبيدوس السياق التالي:

٣٤. 

sh3 .sn n wi

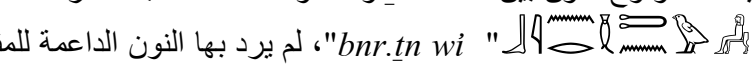

يتذكرونني.

جاءت الـ *n* مدرجة في هذه صيغة في هذا السياق لتقوم بدورها وهو الوصل بين الضميرين مع تدعيم موقف المفعول في الجملة كما ورد بالتعويذة ٤٠٤ من نصوص التوابيت:

٣٥. 

bnr. tn n wi

تترجونني " تتوسلوني " ^{٣٦}.

يلاحظ وقوع النون بين الفاعل *tn* والمفعول *wi* ، كما جاء ذكر هذه التعويذة بنصوص التوابيت بصورة أخرى كالتالي:  " *bnr.tn wi* " ، لم يرد بها النون الداعمة للمفعول *wi* دليلاً على ضعف وجود هذه النون الغير ضرورية كما أطلق عليها البعض، ووجودها يقوي وعدم وجودها لا يضعف من موقف المفعول *wi* ، وربما حدث ما يعرف بالإدغام للنون المضافة مع النون السابقة لها؛ ولهذا لم تكتب نون النون وينطق السياق وحدة واحدة، وجاء المفعول بصورة كتابية أخرى عن المعتاد متمثلة في  . وبالتعويذة ٤٨٧ بنصوص التوابيت ورد التالي:

٣٧. 

sbi .sn n wi n bhtw wsrwt

يرسلوني إلى " بهتو وسروت " ^{٣٨}.

³¹ Allen, J.P., *Middle Egyptian Literature*, Cambridge, University Press ,2015, p.112; Gardiner, A.H., *op.cit*, p.62.

³² Allen, J.P., *op.cit*, p.112 ; Gardiner, A.H., *op.cit*, p.62.

³³ Allen, J.P., *op.cit*, p.114.

³⁴ Mariette. A., *Abydos*, II, Paris, 1880, PL.30, 30-31; Erman. A., *die Geschichte des Schiffbrüchigen*, LÄZ.43,1906, p.2.

³⁵ CT,V,196C, , SPELL.404.

³⁶ Foulkner, R.o., *op.cit*, p.129; Carrier.C., Vol.II, *op.cit*, p.991.

³⁷ CT,VI,66H .



³⁸ Foulkner CT, II,p. 131, spell.487,66h;Carrier.C., *Textes des Sarcophages du Moyen Empire Égyptien*,Tome.II ,Champollion,2004,p.1189.

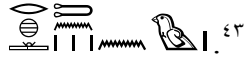
يلاحظ إدراج النون بين *sn* و *wi* ، وجاء الضمير "*sn*" بدون الشرط الراسية وتذيلت مباشرة بالـ *n* الداعمة للمفعول "*wi*" ، ثم الجملة شبة الظرفية المتمثلة في البهتو وسروت^{٣٩} .
أما في التعويذة ٤٨٢ جاءت الصيغة كالاتي:



m33.sn n wi


هم يروني^{٤١}

في حين جاءت التعويذة ٤٨٢ بسياق آخر تمثل في التالي:  " *m33.sn n wi* " وتعني كذلك "هم يروني" ، ويلاحظ من السياق أن الفاعل جاء بتلك الصورة  وأرفق به الـ *n* الداعمة للمفعول ، ولكن يلاحظ وجود *nw* في هذه الصورة المشتقة من الـ *n* عندما تأتي في السياق بين الضمير المتصل "*sn* , *tn* " و الضمير المتعلق *wi*^{٤٢} . كذلك الصيغة الواردة بالتعويذة ٦٩١ في نصوص التوابيت أدرجت بها *n* بين *tn* و *wi* على النحو التالي:



rh.tn n wi

أنتم تعرفوني " تعرفوني"^{٤٤} .

جاء المفعول *wi*  في السياق السابق بصورة كتابية مختلفة عما ورد عليه من قبل.

٢. صيغة *n sdm.f* :


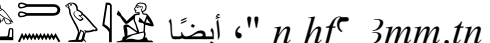
كانت من الصيغ التي أدرجت بها أيضًا نون الوقاية، وورد ذلك بالتعويذة ٤٧٩ بنصوص التوابيت على النحو التالي:




n hf.tn n wi n 3mm.tn n wi

لن تمسكوني ولن تدركوني^{٤٦} .

يلاحظ من الجملة السابقة الفصل بين الفاعل والمفعول هذه المرة بـ *nw* وهي صورة كتابية أخرى للـ *n* عندما تقع بين *tn* و *wi*^{٤٧} ، ووردت هذه الصيغة بصور كتابية أخرى أيضًا من واقع تلك التعويذة كالتالي:

 " *n hf.tn n wi n 3mm.tn* " ، أيضًا  " *n hf.tn n wi n 3mm.tn* "

^{٣٩} لم يذكر letiz عن هذا اللفظ سوى هذه الصورة الكتابية  ، وأورد أنه جاء ذكره فقط في التعويذة ومن مهامه أنه يقود المتوفي إلى وجهة معينة ، ولم يذكر أي صفات أو مهام له، بينما Molen اكتفي بذكر التعويذة فقط ، أما Schweitzer ذكر المصطلح *bht* يعني خصم أو عدو، بينما Hannig ذكر *bhtw* ت عنى مجموعة من الأشخاص.

LGG.II, p.809; Molen. R., *op.cit*, p. 122; Schweitzer, S.D., *Ancient Egyptian Dictionary*, I , Dallgow, 2020,p.2094; HWb, p. 274.

⁴⁰ CT,VI,49F,spell.482.

⁴¹ Foulkner, R.o., *op.cit*, p.129; Carrier.C., Vol.I, *op.cit*, p.624.

⁴² Wb.II., 210,5;213,13; Molen, R., *op.cit*, p.203.

⁴³ CT, VI,323X, SPELL.691.

⁴⁴ Foulkner, R.o., *op.cit*, p.129; Carrier.C., Vol.II, *op.cit*, p.1577.

⁴⁵ CT,VI,41C, SPELL.479

⁴⁶ Foulkner, R.o., *op.cit*, p.129. Carrier.C., Vol.II, *op.cit*, p.1177.

⁴⁷ Wb.II., 210,5;213,13; Molen, R., *op.cit*, p.203.

نون الوقاية في اللغة المصرية القديمة

"wi" ويلاحظ من هذه الصيغ السابقة أن النون ربما دغمت بالنون السابقة؛ وبالتالي سيصبح السياق في نطقه وحدة واحدة

٣. صيغة *sdm.n.f*

وردت بالتعويذة ٧٦ من نصوص التوابيت أيضاً، وجاء السياق على النحو التالي:



gm. n .sn n wi m s n hh

هم وجدوني كرجل ملايين السنين^{٤٩}.

وكذلك بالتعويذة ٧١١



i^c.n n wi .

غسلت نفسي.

يلاحظ من الجملة الأولى في صيغة *sdm.n.f* أن النون أدرجت بين *sn* و *wi* بينما في الجملة الثانية النون أدرجت بين نون الماضي و *wi* ، كما أن Foulkner أورد ترجمة التعويذة ٧١١ كالتالي: " غسلت نفسي"^{٥١}، ويلاحظ من ذلك أن الضمير المتعلق جاء معبراً على الانعكاسية ووقوعه أيضاً مفعولاً، وبناءً على الترجمة التي ذكرها Foulkner فمن المفترض الفاعل هنا ضمير متصل شخص أول مفرد " i " ومستتراً. ولكن قياساً على ما ورد بشأن النون الواقية أنها تأتي واصلة بين الفاعل " الذي يكون في هذا السياق " مضمر، ومن المفترض أن يكون ضميراً متصلاً إما " sn , tn " ، والمفعول المتمثل في الضمير المتعلق *wi* ، فتكون ترجمة السياق "هم غسلوني " طهروني " ، أنتم غسلتموني " طهرتموني".

٤. صيغة *iw sdm.n.f* :

ومن الصيغ التي جمعت أيضاً بين الضميرين والـ *n* ، *iw sdm.n.f* الواردة بالتعويذة ٦٢٥ بنصوص التوابيت على النحو التالي:



iw in.n .tn n wi

أحضرتموني.

بدأت الصيغة السابقة بالأداة غير المسندة *iw* وهي أداة استهلاكية للجملة وتأتي للربط بين الجمل في إطار السياق الواردة به^{٥٣}.

⁴⁸ CT,II,5d, spell.76

⁴⁹ Foulkner, R.o., *op.cit*, p.129; Carrier.C., Vol.I, *op.cit*, p.405.

⁵⁰ CT,VI,342P, SPELL.711.

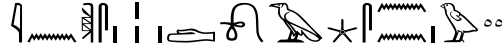
⁵¹ Foulkner, R.o., *op.cit*, p.129; Carrier.C., Vol.II, *op.cit*, p.1619.

⁵² CT,VI,242B, SPELL.625.

^{٥٣} عبد الحليم نور الدين: *اللغة المصرية القديمة*، القاهرة، ٢٠١٦، ص ٢٢٠. Eg.Gr, p.384-389§462; وللمزيد عن الأدوات غير المسندة انظر: محمود الزراعي: *الأدوات غير المسندة في اللغة المصرية القديمة في العصر الوسيط*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامعة سوهاج، ١٩٩٩.

٥. صيغة *in.f.sdm.f* :^{٥٤}

وردت بالتعويذة ٦٦١ في نصوص التوابيت كتالي:



in šmsw dw3 .sn n wi

الأتباع الذين سيمجدونني^{٥٦}.

جاء السياق في تركيبية *in+ noun+ sdm.f* ، وهذه التركيبية تعبر عن المستقبل، ويلاحظ من السياق إدراج الـ *n* الداعمة للمفعول المتمثل في *wi* والذي ورد بصورة كتابية مختلفة عن المعتاد له، حيث اكتفي الكاتب فقط بذكر الواو، كما جاء الفاعل أيضاً المتمثل في الضمير المتصل *sn* بدون الشرط الرأسية.

٦. صيغة *Accusative sdm.f* :

جاءت بالتعويذة ٦٩١ بنصوص التوابيت.



swd .tn n wi

تتلقوني^{٥٨}.

يلاحظ في التعويذة ٦٩١ *wi* بصورة كتابية أخرى عن المعتاد.

٧. صيغة الأمر:

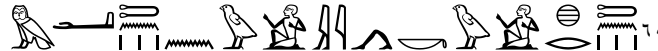
ومن هذه الصيغ أيضاً الأمر المتمثل في الفعل *mtn* المكون من الفعل *mi* مع الضمير المتصل *tn* ، وذلك من خلال النصوص التالية؛ ما ورد بلوحة نفر حتب كالتالي:



mtn n wi

شاهدوني^{٥٩} " انظروني " .

كذلك ورد بالتعويذة السابعة عشر من كتاب الموتى السياق التالي:



^{٥٤} تعددت استخدامات الأداة غير المسندة *in* بالجملة: تأتي لتسبق نائب الفاعل، وتأتي أيضاً لتعبر عن الصيغة الاستفهامية، وتأتي في بداية الجملة، كما أنها تأتي لتوكيد لبعض الأسماء التي تدرج بالسياق كتالي: *in+ noun+ sdm.f* ، *in+ independent pronoun+ sdm.f* ، وتأتي في السياق لتعبر عن المستقبل، كما أنها تأتي أيضاً في التركيب التالي:

in +noun or independent pronoun + perfective or imperfective + Active participle

عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ص ٢٢١. Eg.Gr, p.175§227; وللمزيد عن هذا التركيب انظر:

Parker, S.T., *Nominal and Prospective uses of the sdm.f in the Coffin Texts*, PH. Doctor, Chicago, 1996, p.122.

^{٥٥} CT,VI,261J, SPELL.661

^{٥٦} Foulkner, R.o., *op.cit*, p.129; Carrier.C., Vol.II, *op.cit*, p.1465.

^{٥٧} CT, VI,323CC, SPELL.691.

^{٥٨} Foulkner, R.o., *op.cit*, p.129; Carrier.C., Vol.II, *op.cit*, p.1577.

^{٥٩} Mariette. A., *op.cit*, PL.30, 33; Erman. A., *op.cit*, p.2


^{٦٠} Urk.V, 40,1;

نون الوقاية في اللغة المصرية القديمة

mtn n wi ii.kwi hr.tn

تأملوني، أتي في ظلكم

وورد نفس السياق بنصوص مقبرة حوي^{٦١}، من الأسرة الثامنة عشر على النحو التالي :

 يلاحظ من الجمل السابقة أنها تبدأ بـ *mtn* ثم يليه النون ويتبعها المفعول المتمثل في *wi* كالعادة، والهدف من السياق عامة هو لفت الانتباه للمفعول المتمثل في *wi*، مستخدمًا في ذلك السياق *mtn* الذي أورد عنه سلامة آراء متعددة حول اشتقاق وأصل هذا اللفظ *mi*، نظرًا لأنه يلعب دور ما بين الفعل والأداء، كما ذكر بشأنه أيضًا أنه أمر يعني " انظر " وكان يلحق به ضميرًا متعلقًا للشخص الثاني معبرًا عن الأمر أو يتبعه ضميرًا متصلًا ليصبح *mk*، كما ذكر عن Johnson أنه قد يكون مشتق من فعل قد يستخدم في توجيه الانتباه ولكن استخدام مجازي غير مرتبط مباشرة بالبصر كما هو بالأمثلة السابقة^{٦٢}. ومن واقع ذلك يمكن قول بأن النون الوقاية أو الداعمة للمفعول المتمثل دائما في الضمير المتعلق *wi*، من الممكن أن تأتي لتوصل بين فعل الأمر المتمثل في *mtn* الذي اشتق من *mi* متذيلاً بضمير متصل الشخص الثاني الجمع المخاطب وبين المفعول وهو *wi*.

الخاتمة:

- تنوع الأفعال التي وردت وذُلت بنون الوقاية ما بين الثنائية والثلاثية والرباعية ولم يقتصر على نوع فعل بعينه.
- جميع الأفعال التي وردت بالصيغ الفعلية هي أفعال متعدية؛ لهذا تذييل بها مفعول تمثل في *wi*.
- تعدد الصور الكتابية للمفعول المتمثل في الضمير المتعلق *wi* في الجمل محل الدراسة على النحو التالي:





- تميز الصيغ التي وردت بها نون الوقاية بالتنوع وتمثلت في التالي:

١. *sdm .f form* ٢. *sdm.n.f form* ٣. *Accusative sdm .f form*

٤. *iw.sdm.n .f form* ٥. *n sdm .f form* ٦. *In+noun+sdm.f*

٧. صيغة الأمر المتمثلة في الفعل *mtn* المكون من الفعل *mi* مع الضمير المتصل *tn*.

- الصيغ التي وردت بها نون الوقاية تأتي ما بين الاثبات والنفي.
- وتعد أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي التعرف على ماهية هذه النون المتمثلة في "نون ساكنة" تكرر لتحافظ على نطق الكلمة الأصلية وذلك بالنسبة للكلمات المفردة التي وردت بها نون الوقاية، بينما بالنسبة للصيغ التي جمعت بين الضميرين " *tn / sn* " و " *wi* " فتمثل دورها في أنها توصل بينهم وتحافظ على المفعول من الاضمار

ويعود هذا السياق إلى الدولة الوسطى، بينما جاء في الدولة الحديثة  ويلاحظ استغناء عن النون، بينما ورد بالتعويذة ٢٦١ بنصوص التوابيت على النحو التالي:  *mtn n wi ii.kwi hr.tn*

شاهدوني، أتي في ظلكم؛ Carrier.C., Vol.I, *op.cit*, p.624; Foulkner, CT, I,p. 199, spell.261; CT,III,382C, spell.261;

^{٦١} امن حنب " حوي " هو الابن الملكي لكوش وحاكم الجنوب من الأسرة الثامنة عشر عهد الملك توت عنخ آمون ومقبرته TT40 وللزيد انظر :

Gardiner. D., *The Tomb of Huy (Nr40): The Theban Tombs Series*, London, 1926.

^{٦٢} Johnes, J.H., *The Use of the Particle mk in Middle Kingdom Letters*, Studien zu Sprache und Religion Aegyptens, Band.1, Goettingen, 1984, p.85;

على سلامة: الصيغ والأساليب البلاغي للأمر والنهي في النصوص المصرية القديمة: دراسة أجرومية بلاغية في العصرين القديم والوسيط للغة المصرية القديمة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار جامعة الأقصر، ٢٠٢١، ص٦٢.

فبالتالي نستطيع القول بأن نطلق على هذه النون أداة مسندة ذات طبيعة خاصة، لأن وجودها يدعم من موقف المفعول ، وعدم وجودها لا يضر به ، وهي تماثل باقي الأدوات التي تدرج بأي سياق فيحدد وظيفتها حسب إدراجها، كما أنها توازي m عندما تقع بين المبتدأ والخبر ويطلق عليها m الخبرية ، وأيضًا تأتي أداة لدلالة معينة .

قائمة المراجع:

زينب محروس: *المفردات في اللغة المصرية حتى نهاية الدولة الحديثة دراسة " الإبدال" المقارنة باللغة العربية*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار جامعة القاهرة، ١٩٩٣ .
عبد الحليم نور الدين: *اللغة المصرية القديمة*، القاهرة، ٢٠١٦ .

علاء حسين: *استخداماتها في النصوص المصرية القديمة*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة أسيوط، ٢٠١٤ .
على سلامة: *الصيغ والأساليب البلاغية للأمر والنهي في النصوص المصرية القديمة: دراسة أجرومية بلاغية" في العصرين القديم والوسيط للغة المصرية القديمة"*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار جامعة الأقصر، ٢٠٢١ .
علي إبراهيم محمد: *أحكام نون الوقاية التركيبية من منظور علم الأصوات*، مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، العدد ٢٤، ٢٠٠٦-٢٠٠٥ .
محمود الزراعي: *الأدوات غير المسندة في اللغة المصرية القديمة في العصر الوسيط*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامعة سوهاج، ١٩٩٩ .
مراد علام: *أنماط الاشتقاق وتلون معاني الكلمات في اللغة المصرية القديمة*، القاهرة، ٢٠٠٥ .
هبة رجب: *الأضداد في اللغة المصرية القديمة*، مجلة الاتحاد العام للآثار بين العرب، المجلد ٢٣، العدد ١، ٢٠٢٢ .

- Allen, J.P., *Middle Egyptian Literature*, Cambridge, University Press ,2015.
- Badawi .A &Kess .H., *Hand WorterBuch Aegptischen Sprache*, Kairo, 1985.
- Bakir, A.M., *Notes on late Egyptian Grammar*, England, Teddington House, 1983.
- Parker, S.T., *Nominal and Prospective uses of the sDm.f in the Coffin Texts*, PH. Doctor, Chicago, 1996
- Carrier.C., *Textes des Sarcophages du Moyen Empire Égyptien*, Tome.II ,Champollion,2004.
- De Buck, A., *The Egyptian Coffin Texts*, 7 Vols, Chicago, 1935-1961.
- Erman, A & Grapow, H., *Wörterbuch der Aegyptischen sprache, I-V*, Berlin, 1971.
- Erman. D., *Neu Ägyptischen Grammatik*, New York, 1995.
- Erman.A., *die Geschichte des Schiffbrüchigen*, LÄZ.43,1906.
- Faulkner, R.O ., *A Concise Dictionary of Middle Egyptian*, Oxford, 2017.
- Faulkner, R.O., *The Ancient Egyptian Coffin Texts*, 3 Vols, London, 1973-1977.
- Foulkner, R.o., *liaison" n between –n and wi*, JEA.vol.64, 1978.
- Gardiner. D., *The Tomb of Huy (Nr40): The Theban Tombs Series*, London, 1926
- Gardiner, A.H., *Egyptian Grammar*, 3rd edit, London, 1973.
- Gardiner, A.H., *Notes on The Story of Sinuhe*, Paris, Librairie Honore chompion, 1916.
- Grapow. H., *Religiöse Urkunden*, Leipzig, 1906.
- Hannig, R., *Die Sprche der Pharaonen Grosse Handwörterbuch, Ägyptisch –Deutsch (2800-950 v-Chr)*,Germany, 2005.
- Johnes, J.H., *The Use of the Particle mk in Middle Kingdom Letters*, Studien zu Sprache und Religion Aegyptens, Band.1 ,Goettingen, 1984.
- Junge.F., *Late Egyptian Grammar*, Oxford, Griffith Institute,2005.
- Leitz, C., *Lexikon der Ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen*, 8Bds, OLA, 110-116, Leuven, Paris, Dudley, Ma, 2002.
- Lesko, L.H., *A Dictionary of Late Egyptian*,2nd edit, 2 Vols, USA, 2002 – 2004.
- Mariette. A., *Abydos*, II, Paris, 1880.
- Molen, R., *A Hieroglyphic Dictionary of Egyptian Coffin Texts*, Leiden, 2000, p.197.
- Nur-el-Din, M.A., *Laisison n Reconsidered*, JEA, vol.66, 1980.
- Schweitzer, S.D., *Ancient Egyptian Dictionary*,I , Dallgow, 2020.
- Wilson, P., *Aptolemaic Lexikon : A lexicographical Study of the Texts in the Temple of Edfu*, Leuven,1997.